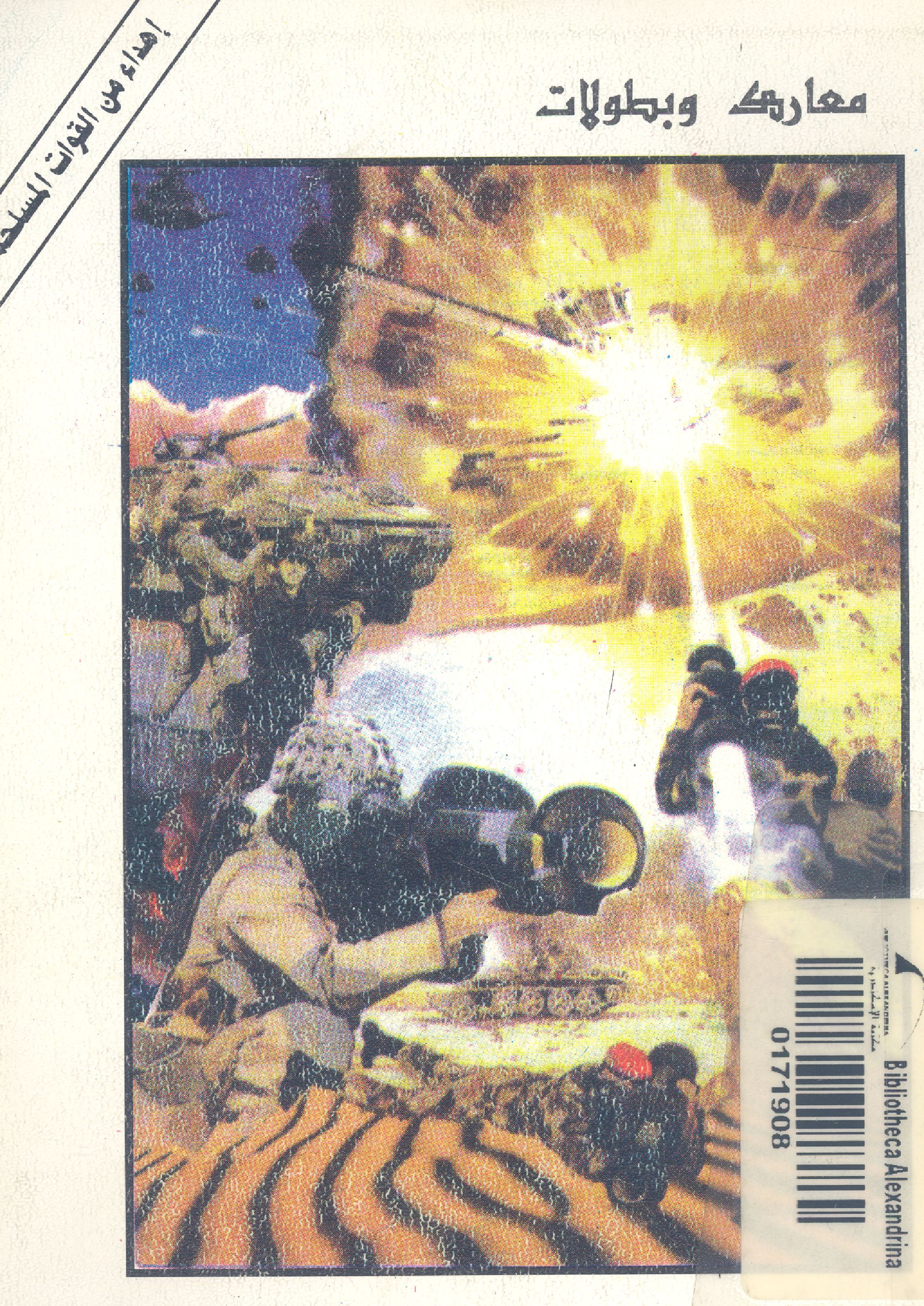
إهداء من القوات المسلح

معارك وبطولات



فدائى البحرية

بسم الله الرحمن الرحيم

وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله

فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في

قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي

المؤمنين فاعتبروا يا أولي الأبصار " .

صدق الله العظيم

كلمة حق

كلمة الحق الصادرة لصالح القوات المسلحة المصرية لتبرئته مما نسب اليها في كونها احد اسباب نكسة سنة ١٩٦٧علي لسان السيد الرئيس / محمد انور السادات رئيس جمهورية مصر العربية .

بسم الله ..

احمد الله ..

ان سجل هذه القوات كان باهرا ولكن اعداؤنا: الاستعمار القديم والجديد والصهيونية العالمية ركزوا ضد هذا السجل تركيزا مخيفا لانهم ارادوا ان تتشكك الامة في درعها وفي سيفها ولم يكن يخامرني شك في ان هذه القوات المسلحة كانت من ضحايا نكسة ١٩٦٧ولم تكن ابدا من اسبابها .

ان هذه القوات لم تعط الفرصة لتحارب دفاعا عن الوطن وعن شرفه وعن ترابه ولم يهزمها عدوها ولكن قهرتها الظروف التي لم تعطها الفرصة لتقاتل . ان القوات المسلحة المصرية قامت بمعجزه علي اي مقياس عسكري ، ان هذا الوطن يستطيع ان يطمئن ويأمن بعد خوف ، انه قد اصبح له درع وسيف .

صدرت بقاعة مجلس الشعب

يوم ٢٠رمضان سنة١٣٩٣هـ الموافق ١٦ اكتوبر١٩٧٣م

محمد انور السادات



" ورفــــع علــم مصــــز علــى أرض ســـيناء الحبيبـــة "

البـــدايـــة

بدأ شتاء عام ١٩٤٠ يتواري وينحصر بجوه البارد ودفئة القليل حاملا معه ما تبقي من غيام وامطار و أوراق أشجار قد تساقطت بفعل رياحه وزوابعه تاركا تلك المدينة الجميلة الاسكندرية تستقبل ربيعا يحمل بين طياته النضارة والدفء والجمال وينفض عنها ما تحتمله طوال شتاء كامل من معاناة لقلة الموارد بسبب عودة المصطافين الي بلادهم وتناقص الحركة التجارية بشكل نسبي ملحوظ .

وفي يوم من أيام الربيع الذي يزدهر وفي حي الجمرك ذلك الحي القديم الذي شاهد تراثا حضاريا قبل غيره من الاحياء والذي تحكي مبانيه وآثاره أروع البطولات التي عاصرها بدءا من عصر الاسكندر المقدوني حتي عصرنا الحالي. خرج الي الوجود بطلنا في اليوم السادس من شهر ابريل عام ١٩٤٠ ليكون أحد الابطال الشجعان الذين شاركوا في انتزاع النصر والذين يسجل التاريخ لهم اشرف وأنبل البطولات .

لقد نما وترعرع بطلنا في ظل حنان ورعاية والديه اذ كان والده يملك احد الورش لصناعة الأثاث وكان ذلك الرجل من الرجال الأتقياء المعروف في الحي بصدقه وامانته وقوة

خلقه وأتقان عمله وحبه للناس وصراحته في القول الامر الذي غرس في نفس الابن تلك المعاني السامية مما ورثه عن الاب من الايمان بالله والخلق الكريم . وتلك الام التقية الرؤوم تعاون الاب وتشاركه في دعم هذه الفضائل في نفوس الابناء .

وشاءت ارادة الله ان ينتقل راعي هذه الاسرة الي جوار ربه في عام ١٩٥٢ وكان الصبي لم يتجاوز الثانية عشر من عمره فحزن علي والده حزنا عميقا وتأثر لفقده تأثرا بالغا . ولكن والدته تلك السيدة الفاضلة الجليلة قللت من وقع هذه المصيبة واحتضنت اولادها وغمرتهم بفيض من حنانها وحبها وزرعت في قلوبهم حب الناس ومعاونتهم في الملمات والصبر عند الشدائد واستمرت الام في رعاية اولادها وتوجيههم حتي حصل بطلنا علي شهادة اتمام المرحلة الاعدادية والحقته بالمدرسة الثانوية التجارية ومكث بها عاما كاملا .

ولقد كانت نشأة علي في تلك الاسرة وتفتح عينيه علي ثورة ٢٣ يوليو أثر كبير في تشبعه بتلك الثورة التي عرف هؤلاء من ابناء جيلها انها أمل المستقبل واصبحت مبادئ ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ هي كيانه ودستوره في الحياة والنور الذي يوجهه الي الحياة الافضل .

فعاش بطلنا مع هذه الثورة بروحه وكيانه وكان السبيل الوحيد لتحقيق امنيته وأمله في هذه الثورة هو الالتحاق بالقوات البحرية متطوعا في خدمتها فتحقق له امله والتحق بالقوات البحرية وأتم تدريبه الابتدائي في مركز التدريب لينتقل من الحياة المدنية الي الحياة العسكرية التي وجدها أنها تتسم بطابع مغاير لما عهده بطلنا في حياته السابقة وليبدأ حياته الجديدة بسماتها الخاصة والمميزة والتي تغلب عليها صقل الجسم بالتدريبات الشاقة وضبط النفس لتحمل المشاق والدخول في بعض الاختبارات النفسية والبدنية بعدها تم التحاقه بفرقة الضفادع البشرية وهذه لها شروط قاسية في الاختبار سواء من الناحية الشخصية أو من الناحية الجسمانية والنفسية ولقد التحق بطلنا بهذه الفرقة نتيجة هذه الاختبارات والتي لا ينجح فيها الا القليل واستمر في هذه الفرقة يتعلم ويتدرب علي الكثير من فنون القتال البحرية ولمدة ستة شهور أنهاها بسبق زملائه والحصول علي درجة الامتياز ويكون أول فرقته الدراسية ، وكان ذلك في غضون عام ١٩٥٨ .

وتطوع بطلنا بعدها بفرقة دراسية انتحارية خاصة يطلق عليها (طوربيد بشري) مضحيا بوقته وباذلا الجهد والعرق في الحصول عليها . ولم يركن بطلنا الي ما حصل عليه من

فرق دراسية بل اراد أن يثبت أرادة الانسان تستطيع ان تصنع المعجزات فحصل علي فرقة تدريبات الصاعقة البحرية وأثبت بارادته الصلبة أنه يجب علي الانسان أن يصل بفكره وأرادته وتصميمه الي ما يتمناه .

ولم ينسي بطلنا هوايته الرياضية بل مارسها بكل ما أوتي من قوة فحصل علي بطولة القوات المسلحة في الكفاءة البدنية لمدة ثلاث سنوات متتالية ورشحته الدولة ليمثل القوات البحرية في بطولة العالم للخماسي البحري وكان ترتيبه الخامس علي العالم والاول علي الجمهورية في عام ١٩٦١ . وهكذا شرف بلاده عالميا في ميدان الرياضة .

أن بطلنا لم يقف طموحه عند حد معين بل كان ذو آفاق بعيدة يريد ان يزيد من قدراته القتالية ودائما يطلب المزيد من تدعيم قدراته القتالية فحصل علي فرقة مظلات . وتقدم الي فرقة قادة القفز وهكذا أهل بطلنا نفسه لأن يكون جنديا مصريا جديرا بالانتماء لمصر واضعا نصب اعينه الحديث الشريف والذي يقول به بأن أبناء مصر هم خير اجناد الارض وهكذا كان الايمان راسخا في قلبه ملء وجدانه وكان شديد الايمان بأن الجهاد في سبيل الاوطان هو جهاد في سبيل أن يؤت المخلصين من ابناء الوطن نعمة الشهادة في سبيل حريته واعلاء شأنه.

الفجيعــــة

لقد أتت الفرصة لبطلنا ليطبق عمله وتدريبه في اول اختيار عملي له وذلك بانجاز بعض الاعمال الاستطلاعية علي سواحل " ميناء ميدي " في اليمن ومنطقة جيزان في السعودية وكللت مهمته بنجاح تام واستمر بطلنا يكلف بعمليات اخري كثيرة في هذه المناطق بنجاحات باهرة في هذا المجال ولمدة عام كامل عاد بعدها الي مصرنا الحبيبة مسجلا اروع الانتصارات واستحقت وحدته وسام الجمهورية العسكري مرتين متتاليتين .

لم تستمر فرحة بطلنا وسعادته كثيرا وتدخل القدر ليسلب منه أسعد أيام حياته وقطع عليه آماله الكبار ذلك الحدث الاليم الذي فجع به بطلنا ضمن من فجع نتيجة هزيمة قواتنا في عام ١٩٦٧ والذي احدث شرخا عميقا في نفس كل أنسان مصري وأنعكس اباء الشعب للهزيمة على أبناءه بين رجال القوات المسلحة التي رفضت الهزيمة وما كان عليا الا ابنا مخلصا من أبناء الشعب والذين تفاعلت نفوسهم بهذه

الاحساسات التي كانت في وجدان رجال القوات المسلحة . لقد جعلت الهزيمة التي داهمت القوات المصرية من ابناء القوات المسلحة أمثال علي رجالا متحفزين علي أستعداد للبذل والتضحية وقد كان بطلنا دائبا للبحث عن الانتماء الي وحدات خاصة ليشترك معها حتي ينفس عما يعتمل في داخل ذاته من حب للثأر واثبات للذات وانتقام لشرف الوطن ولكرامته

ولقد كان من حسن الطالع وتوافق في الخواطر وصدق الحس أن انضم هذا البطل الي وحدة البطل خالد ابراهيم الرفاعي وذلك البطل الذي كتبٌ عن بطولات الكثير .

أحتضن البطل ابراهيم الرفاعي عليا وآنضم الي المجموعة التي يقودها المقدم ابراهيم الرفاعي والمعروفة بأسم المجموعة ٣٩ قتال والتي كان عملها الاساسي العمل خلف خطوط العدو . ولم يدم انتظار بطلنا طويلا حتي جاء قائده في طلبه للقيام بأحدي العمليات في منطقة رمانة مع أحدي مجموعاته بمهمة بث الالغام في منطقة ايواء العدو . وفرح بطلنا فرحا شديدا باختياره وتسلل بطلنا مع المجموعة حتي وصلوا الي المنطقة المحددة واثناء قيامهما بوضع الالغام

شاهدوا عربيتين للعدو قادمتين نحوهم فأسرعوا في أستكمال وضع واخفاء وتمويه الالغام وما أن هم رجالنا في ركوب زوارقهم للعودة حتي سمعوا دوي انفجار عنيف فأحسوا بالراحة وبعد فترة هاجمتهم طائرات العدو ولكن دون جدوي وعادوا سالمين . ولقد كانت هذه العملية الجريئة فرصة لازعاج العدو واقلاق راحته واحساسه بتلك العمليات الانتقامية .ولقد كان نجاح هذه العملية فاتحة أعمال متتالية مشرفة لقواتنا ثم تقدمت عمليات بطلنا في عمق العدو من قتل وخطف جنود العدو والاستيلاء علي بعض أسلحته باعمال الكمائن والاغارات ليلا ونهارا وبرا وبحرا .

وكانت ضمن هذه العمليات الاغارة علي موقع العدو في لسان التمساح ، ومهاجمة مطار الطور خمس مرات وكذا الهجوم علي موقع كبريت مرتين ، وبث الالغام في مواقع العدو التي تقع علي البحيرات المرة اكثر من ثماني مرات ، وتدمير لنشات وسقالة العدو في منطقة تل سلام ، ونسف مستودعات البترول في منطقة بلاعيم وشلاطيم وذلك بالاسقاط خلف خطوط العدو بالطائرات والهليو كبتر .

ولقد قام بطلنا ضمن من قاموا بالاشتراك في صد

هجمات العدو في الثغرة في منطقة فايد والجناين . ولقد بلغت جملة العمليات التي أشترك فيها بطلنا أربعة وأربعون عملية خلف خطوط العدو والتي توجت بعملية شرم الشيخ ، منح بطلنا بعدها أعلي وسام في مصر وذلك اعترافا من القيادة بما اداه من أعمالا بطولية فذة وردعة العدو بكل شجاعة وبأس لا يدانيه فيه الا القلائل ممن أدوا ذلك الدور الخلاق والذي اكبره العدو قبل الصديق .

النصـر والكرامـة

وجاء اليوم العاشر من رمضان / السادس من آكتوبر عام ١٩٧٣ وتحركت زوارقنا من مراسيها باسم الله مجريها ومرساها وحاملة بطلنا تحوطها رعاية الله . تحركت من الغردقة الي جزيرة شدوان يحمل كل زورق قاعدتين من الصواريخ كل منها تحمل ثماني صواريخ " كتيوشا " لقد كانت جزيرة شدوان تمثل قاعدة انطلاق لزوارقنا وتحركت زوارقنا عند الغروب حاملة رجالنا تمخر عباب البحر متخذة تشكيل القتال يتقدمهم قائد المقدمة يحدوهم الامل واللهفة لملاقاة ذلك العدو وغير عابئين مما قد يصيبهم . وبعد ابحار ثلث المسافة المحددة مرقت أحدي طائرات العدو الاستطلاعية فوق هذا التشكيل البحري فتنبهوامن معرفة العدو لخط سير هذا التشكيل واتجاهه مم أضطرهم للوقوف بعض الوقت وتم ارسال برقية لاسلكية بهذه المعلومات الي قيادتهم التي أمرتهم بالأستمرار في الابحار لأهدافهم المحددة لهم.

وفي منتصف المسافة ظهرت هذه الطائرة مرة ثانية ودارت دورتين فوقهم ولم يعبأ رجالنا الذين أصروا علي

تحقيق مهامهم مهما كلفهم ذلك من تضحيات ومهما كان الثمن . وما أن أقترب هذا التشكيل البحري من مشارف شاطئ العدو حتي ظهر للعدو أربعة لنشات (شربور) تعمل أزواجا في وضع كمين محكم في مدخل منطقة رأس محمد اثنتان منهما يمين المدخل واثنتان في المدخل نفسه ، وسرية دبابات متمركزة علي يسار المدخل متخذة اوضاعها الدفاعية، ثم ظهرت فجأة طائرتان هليكوبتر قامت بالقاء عبوات مضيئة علي الجانب الايمن لاضاءة منطقة المعركة ولاجبار تشكيلنا البحري للالتجاء الي الجانب الايسر . ثم بدأت لنشات العدو والتي تتميز في تسليحها وحجمها بما لا يقل عن ثلاثة اضعاف زوارقنا تعدو من خلف تشكيلنا البحري مصوبة نيرانها الكثيفة علي زوارقنا ولقد كانت أولي أخطاء هذا العدو انه لم يستطع ان يحبس نيران أو يؤخر تحرك لنشاته حتي يتم دخول زوارقنا في منطقة رأس محمد ولم تكن تتعدي هذه المسافة أكثر من ثلاثمائة مترا ، ولذا فقد أضاع العدو فرصة أفلتت من يده .

وهنا بدأت زوارقنا تهمل كل حسب موقعه . عندما شعر ابطالنا أن لنشات العدو تعدو خلف زوارقنا وشاءت الاقدار

أن يتعامل زورق بطلنا بالتعاون مع زورق آخر لابطالنا ضد لنشات العدو بالضرب بالقاذف (ر.ب.ج) وبالقاذف (٥٧) وبأستخدام المناورة حتي تقاطع الزوارق في لحظات المراوغة مع العدو ، فخشي العدو أن تكون هذه المناورة لمحاصرته وتدميره فأنسحبت لنشاته بعيدا عن زوارقنا ولكن تحولت لنشاته فجأة تجاه زوارقنا من الجانب اليسار لدفع زوارقنا للأقتراب لتكون تحت تأثير نيران دباباته . واقترب بطلنا بزورقه الذي يحمل أربعة ابطال آخرين معه تجاه لنشات العدو حتي أصبحت في مدي مرامي أسلحة زورق بطلنا والذي أمطر لنشات العدو بوابل هائل من النيران الجبارة ، وقامت دبابات العدو بالرد تدعمها طائراته تهاجم زوارقنا بصواريخها وقنابلها شديدة الانفجار وتؤازرها لنشاته بنيرانها العنيفة . ولم يعبأ بطلنا وزملائه مما هم فيه من محنة قاسية فبدأ عليهم جميعا بهدوء الاعصاب بما منحهم الله من صلابة وتصميم علي قتل هذا العدو مهما طالت هذه المعركة بما تحمله من قسوة ومرارة . في ذلك الوقت نادي أحد زوارقنا في الجهاز اللاسلكي بعطل زورقه فطلب بطلنا من قائد التشكيل التوجه اليه لمعاونته أما بأصلاح العطل أو

بأخذ أفراده مع زورقه فيلبي الي طلبه وأتجه بطلنا بزورقه وسط نيران العدو فوصل اليه ولكن زميله كان قد تمكن من اصلاح زورقه وسط دعواتهم لله سبحانه وتعالي ، وبدأ الزورق يعمل وتحرك أمام زورق بطلنا وعاد الزورقان في صراع مرير لتفادي ضربات العدو الكثيفة ، وفجأة توقف زورق بطلنا لنفاذ خزان الوقود وكان عليه فعلا أن يغير خزان الوقود الذي يعمل به ولكن وجوده في منطقة الكمين لم تمكنه من الوقوف لتغيره الامر الذي أوجده في موقف خطر وخاصة وأن زورق زميله بعد عنه بعدا لايستطيع معه معاونته مما تمكنت معه لنشات العدو من الاقتراب ولم يجد بطلنا مفرا الا أن يعمل هو وزملائه علي اعادة ملء خزان الوقود وملاقاة لنشات العدو وهم علي هذا الحال أرواحهم علي كف القدر ممسكين قواذفهم ، وهنا دارت الدائرة علي لنشات العدو فتمكن بطلنا وزملائه بتوفيق من الله أصابة لنش قيادة العدو ولنش آخر أيضا أصابات مباشرة بالقذائف والصواريخ ذات الاعيرة المختلفة .وشاءت ارادة الله ان يتمكن بطلنا وزملائه من تموين زورقهم بالوقود والتحرك به بأقصي سرعة يمينا ويسارا حتي خرجوا من منطقة الكمين .

وما أن خرج بطلنا من منطقة الكمين حتي ظهرت مرة آخري أحدي طائرات العدو الهليوكبتر باعثة كشافاتها علي سطح الماء حتي تمكنت من الوصول الي زورقه من خط المياه المتخلف خلف الزورق نتيجة سيره السريع لتقطع علي زوارقنا رحلة العودة . فاضطر بطلنا من إيقاف زورقه وهنا بدأت طائرات العدو الهليوكبتر في اطلاق أحدي صواريخها فأنفجر بالقرب من زورقه تماما ولم يشعر بطلنا هو وزملائه الا بتطايرهم في الهواء ولكن لطف الله ورعايته حفظهم واعادهم ثانية الي أماكنهم في الزورق ولم يمسهم سوء .

عاود بطلنا وزملائه السير من جديد تلاحقه طائرات العدو حتي بدت جزيرة شدوان (شاكر) علي مرمي أبصارهم وبدأت طائرات العدو تعود الي قواعدها بعد أن يأست من أصابتهم تحمل أذيال الخذي والعار.

ثم وصل بقية التشكيل البحري يحمل أبطالنا سالمين الي جزيرة شدوان (شاكر) حيث تعانق الابطال منتشين بحلاوة النصر سعداء بما وفقوا في مهامهم .

أن العمل الذي قام به علي كان يحدوه الايمان بالله والوطن وقوة الارادة والعزيمة المنبعثة من ذلك الايمان .

كما أن حسن التصرف والشجاعة ورباطة الجأش تلك صفات واجه بها المقاتل عدو فلا محالة من انتصاره . أنهم طلبوا الموت فوهب الله له ولزملائه الحياة وما أنعمها تلك حياة الكرامة والعزة .

هم صفوة آمنو بربهم ووطنهم فنصرهم الله نصرا عزيزا عاهدوا الله وعاهدوا أنفسهم علي الوفاء لوطنهم فألف بين قلوبهم .

لقد كرمت الامة ابنها البطل علي باهدائه نجمة سيناء العسكرية وفاء وتكريما لبطولته وشجاعته واقدامه .

كذلك يجزى الله المؤمنين

اضواء علي ماتميز به البطل

١ - لقد كانت نشأة البطل في رعاية أسرة زرعت في قلبه الحب للناس ومعاونتهم وذلك ما جعله يعالج الامور ويقيمها بنظرة واقعيه دون حقد أو حسد ويهب لنجدة المستغيث دون تردد .

٢ - تفتحت عينا البطل علي ثورة يوليو المجيدة التي رسمت في قلبه أثرا كبيرا وشب متشبعا بها وبمبادئها.

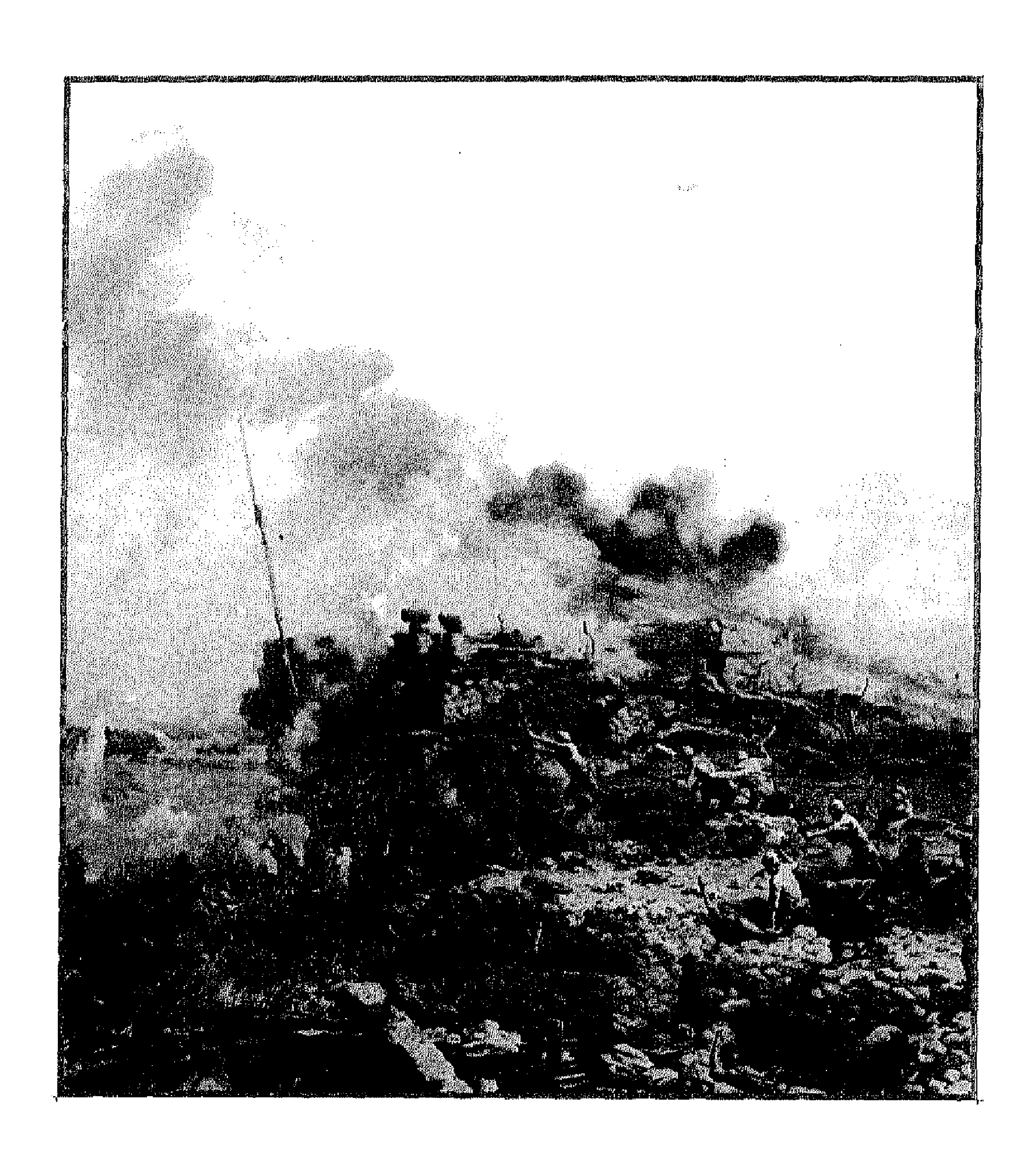
٣ - حرص البطل أن يكون أحد أبناء مصر المخلصين لثورة يوليو وأن يكون من حماتها ووجد في القوات المسلحة خير سبيل الي ذلك فتطوع بالقوات البحرية .

٤ - لقد كان بطلنا دائبا للبحث عن الأنتماء الي وحدات خاصة ليشترك فيها حتي يتنفس عما يعتمل في داخل ذاته وكرامته .

٥ - عندما نفذ وقود لنش البطل ، عمل هو وزملائه علي اعادة ملء خزان الوقود وملاقاة لنشات العدو وهم علي هذا الحال ، أرواحهم علي كف القدر ممسكين قوازفهم ، وتمكن البطل وزملائه من اصابة لنش قيادة العدو ولنش آخر ايضا اصابة مباشرة .

٦ - أن العمل الذي قام به البطل كان يحدوه الايمان بالله والوطن وقوة الأرادة والعزيمة المنبثقة من ذلك الايمان.

٧ - كان حسن التصرف والشجاعة ورباطة الجأش وحرص علي الموت في سبيل الله هي صفات البطل التي واجه بها العدو ، ويوهب الله له ولزملائه الحياة ، وما أنعمها تلك حياة الكرامة والعزة .



وعبرنا الهزيمة



تطوير الهجوم فى عمق سيناء



وعــــــادت مــدن سينـــاء الحبيبـــة

بسم الله الرحمن الرحيم

" وما النصر إلا من عند الله "

صدق الله العظيم



طبعت بإدارة المطبوعات والنشر ق . م